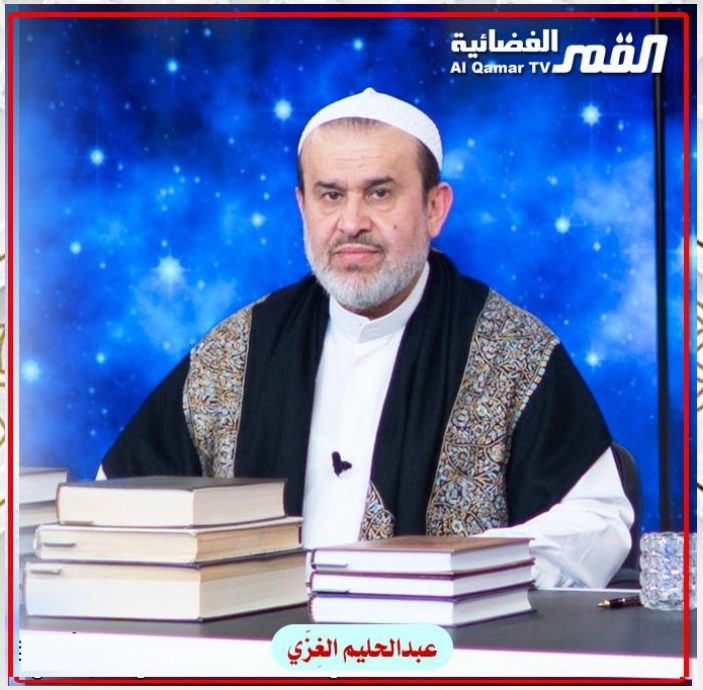

علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدَوِيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزّي

شهرُ رمضان 1446 هـ – 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيَّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَليٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم

الحَلقَةُ 5

الخميس: 5/ شهر رمضان/ 1446هـ – 6/ 3/ 2025 م

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة الرابعة وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← الْمَنْزِلَةُ القُرْآنِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة – ج3	3
2	تبويب حديث القرآن حول عقيدة الرَّجعَة	3
3	الجهةُ الثَّانية: آيات الوقائع التأريخية -ق2	3
4	✿ رفع عيسى المسيح وعودته إلى الحياة: تفسير الآية 55 من سورة آل عمران وعلاقتها بالرجعة	3
5	✿ قصة أصحاب الكهف وعودتهم إلى الحياة: تفسير الآيات 9-25 من سورة الكهف وعلاقتها بالرجعة	3
6	✿ شخصية ذو القرنين وإحياء الأموات: تفسير الآية 83 من سورة الكهف ودلالاتها في الرجعة	6
7	الجهة الثالثة: شؤون الرجعة	9
8	← قبل الخوض في الجهة الثالثة:ميثاق التفسير في بيعة الغدير: المرجعية العلوية في فهم القرآن	9
9	✓ عقْدُ المَواثِيقِ فِي بَيْعَةِ الغَدِيرِ: تَفْسِيرُ القُرْآنِ وأَهَمِّيَّةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ	9
10	✓ سَيِّدُ الأوصِيَاءِ فِي نَهْجِ البَلَاغَةِ: تَفْسِيرُ القُرْآنِ وَإِبْطَالُ مَنْهَجِ السَّقِيفَتَيْنِ	10
11	✓ ميثاقُ التَّفهيمِ العَلَويّ: تفسيرُ القرآنِ في ضوء بيعة الغدير ونقدُ المنهجِ السقيفي	11
12	✓ تفسيرُ القُرْآنِ وَفَهْمُ رُموزِهِ فِي ضَوْءِ تَفهيمِ سيِّدِ الأوصِيَاءِ	12
13	✿ تَأْوِيلُ آيةِ التَّوْبَةِ (33): فَهمُ مَراتِبِ ظُهُورِ الدِّينِ فِي الرَّجْعةِ والظُّهُور	14
14	✿ تفسيرُ الآيةِ (يونس: 46) وَفَهمُ أُفُقِها فِي ضَوْءِ رُؤى العِتْرَةِ الطَّاهِرة والرَّجعة	16
15	✿ المنزلة القُرآنيَّة لعقيدة الرَّجْعَة وفقاً لتفسير العترة الطاهرة – سورة النحل، الآية 22	17
16	✿ عَمَى البَصِيرَةِ وَعَقِيدَةُ الرَّجْعَةِ: تَفْسِيرُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لِلآيَةِ 72 مِن سُورَةِ الإِسْرَاءِ	18
17	✿ مَعيشةُ الضَّنْك وعقيدة الرَّجْعة: تفسير العترة الطاهرة للآية 124 من سورة طه	18
18	✿ نصر الله والذين ظلموا في عقيدة الرَّجعة في تفسير العترة الطاهرة للآية 39 من سورة الحَجّ	19
19	✿ دراسة تحليلية للآية السابعة والسبعين من سورة المؤمنون: مفهوم الرجعة ودور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تفسيرها	20
20	✿ آيات الله ومعرفة الأئمة في مرحلة الرجعة: دراسة الآية 93 من سورة النمل	21
21	✿ "التفسير العميق للآية 5 من سورة القصص: دور المستضعفين وأهمية الأئمة في دين الإسلام في سياق الرجعة	22
22	✿ تحقيق في الآية 6 من سورة القصص: تفسير رمزي للأعداء والرَّجعة العظيمة	24
23	✿ هـٰذِهِ القَائِمَةُ هِيَ قَائِمَةُ أهل القُرآن، هـٰذِهِ القائمةُ هِيَ قائمةُ آل الله	24
24	أسئلة اختبارية	26

- المنزلة القرآنية لعقيدة الرجعة العظيمة – ج3
  - تبويب حديث القرآن حول عقيدة الرَّجعة
    - الجهةُ الثَّانية: آيات الوقائع التأريخية-ق2
      - رفع عيسى المسيح وعودته إلى الحياة: تفسير الآية 55 من سورة آل عمران وعلاقتها بالرجعة
      - قصة أصحاب الكهف وعودتهم إلى الحياة: تفسير الآيات 9-25 من سورة الكهف وعلاقتها بالرجعة
      - شخصية ذو القرنين وإحياء الأموات: تفسير الآية 83 من سورة الكهف ودلالاتها في الرجعة
    - قبل الخوض في الجهة الثالثة:ميثاق التفسير في بيعة الغدير: المرجعية العلوية في فهم القرآن
      - عقْدُ المَواثِيقِ في بَيْعَةِ الغَدِيرِ: تَفْسِيرُ القُرْآنِ وأَهَمِيَّةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ
      - سَيِّدُ الأَوصِيَاءِ فِي نَهْجِ البَلَاغَةِ: تَفْسِيرُ القُرْآنِ وَإِبْطَالُ مَنْهَجِ السَّقِيفَتَيْنِ
      - ميثاقُ التَّفهيمِ العَلَوِيّ: تفسيرُ القرآنِ في ضوءِ بيعةِ الغدير ونقدُ المنهجِ السقيفي
      - تفسيرُ القُرْآنِ وَفَهْمُ رُموزِهِ في ضَوْءِ تَفهيمِ سيّدِ الأَوصِيَاءِ
    - الجهة الثالثة: شؤون الرجعة
      - تَأْوِيلُ آيةِ التَّوْبَةِ (33): فَهمُ مَراتِبِ ظُهُورِ الدِّينِ في الرَّجْعَةِ والظُّهُورِ
      - تفسيرُ الآيةِ (يونس: 46) وَفَهمُ أُفُقِها في ضَوْءِ رُؤى العِتْرَةِ الطَّاهِرةِ والرَّجعة
      - المنزلة القُرآنيَّة لعقيدة الرَّجْعَة وفقاً لتفسير العترة الطاهرة – سورة النحل، الآية 22
      - عَمَى البَصيرَةِ وَعَقيدَةُ الرَّجْعَةِ: تَفْسِيرُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لِلآيَةِ 72 مِن سُورَةِ الإِسْرَاءِ
      - مَعيشَةُ الضَّنْكِ وعقيدة الرَّجْعة: تفسير العترة الطاهرة للآية 124 من سورة طه
      - نصر الله والذين ظلموا في عقيدة الرَّجعة في تفسير العترة الطاهرة للآية 39 من سورة الحَجّ
      - دراسة تحليلية للآية السابعة والسبعين من سورة المؤمنون: مفهوم الرجعة ودور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تفسيرها
      - آيات الله ومعرفة الأئمة في مرحلة الرجعة: دراسة الآية 93 من سورة النمل
      - التفسير العميق للآية 5 من سورة القصص: دور المستضعفين وأهمية الأئمة في دين" الإسلام في سياق الرجعة
      - تحقيق في الآية 6 من سورة القصص: تفسير رمزي للأعداء والرَّجعة العظيمة
      - هذِهِ القَائِمَةُ هِيَ قَائِمَةُ أهل القُرآن، هذِهِ القَائِمَةُ هِيَ قَائِمَةُ آل الله

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِمِ.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام.
سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدَةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أَسْرَارِ المُلكِ التَّلِيْد وَالأَمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأَئِمَّة الأَطهَار حُجَّةُ الحُجَجِ مِنَ المُجْتَبىٰ الأَطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أَنَاجِيْكِ.. أَنَاجِيْكِ وَأَنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أَنْ يَمَسَّنِي أَنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقَنَا أَن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أَمَّاهُ..

يَا أَمَّ الأَئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأَمَّ أَشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أَنَا ابْنٌ عَاق وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استَرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ آنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتُ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

تبويب حديث القرآن حول عقيدة الرَّجعَة

رفع عيسى المسيح وعودته إلى الحياة: تفسير الآية 55 من سورة آل عمران وعلاقتها بالرجعة

❖ الآيةُ (55) بَعْدَ البَسمَلةِ مِن سورةِ آلِ عمران:

- ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾. مَوطِنُ الحَاجةِ مِنَ الآية أوَّلُها: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾،
  - عِيسى المسيحُ ارتَفَعَ إلى السَّماءِ أمامَ نواظِرِ الحَواريّين ارتفعَ أمامَهُم، ارتفعَ حيَّاً مِثلمَا كَانَ يَعيشُ بينَهُم، ولـٰكِنْ مَا بَيْنَ السَّماءِ والأَرض قُبِضَت رُوحهُ مَاتَ عِيسى المسِيْح ثُمَّ رَجَعَت الحياةُ إليه، هـٰذهِ الحقائقُ مِنَ الغَيْب، لـٰكنَّ القُرآنَ أشَارَ إليْهَا إجْمَالًا: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾.

❖ إمامُنا الرِّضا صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامهُ عَلَيْه يُحدِّثُنَا، إنَّني أَقرأُ عَلَيْكُم مِن (عيونُ أخبار الرِّضا صَلواتُ اللّهِ عَليه)، للصَّدوق، المتوفى سنة (380) للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ شَمس الضُحى، إيران، حَدِيْثٌ طَويلٌ، صَفحَة (300)، إنَّهُ الحَدِيْثُ (2)، أقرأُ مِن صفحة (301)، إمامُنا الرِّضا يقول:

○ **فَإِنَّهُ مَا شُبِّهَ أَمْرُ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وحُجَجِهِ للنَّاس إِلَّا أَمْرُ عِيْسَى ابنِ مَرْيَم عَلَيْهِ السَّلام وَحْدَه لأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ حَيَّاً وَقُبِضَ رُوحُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْض ثُمَّ رُفِعَ إِلَى السَّمَاء وَرُدَّ عَلَيْهِ رُوحُه وَذَٰلِكَ قَولُ اللَّهِ تَعَالَى: "إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ"، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً لِقَولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلام يَوْمَ القِيَامَة: "وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا مَا دُمْتُ فِيْهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْد﴾،**

- **"فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي"**؛ فإنَّ الموتَ قد جرىٰ على عِيسىٰ، ولـٰكنَّهُ رَجعَ إلىٰ الحياةِ مرَّةً أُخرىٰ حِينما رُفِعَ إلىٰ السَّماء، هـٰذا قُرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَخْبَرُ النَّاسِ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

☜ الكَلامُ واضحٌ فِي الآيةِ؛ **﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾**.

☜ وعيسىٰ قالَ أيضاً بِحسَبِ القُرآن: **﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي﴾**.

- هـٰذهِ رَجعَةٌ واضحَةٌ مِثلمَا مرَّت علينَا رَجعةُ مُوسَىٰ الكَلِيم؛ **﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾**، وخَرَّ مُوسَىٰ مَيِّتاً، ولـٰكنَّهُ بعدَ ذٰلِكَ أفَاق رَجَعَت إِلَيْهِ الحَيَاة، الكَلامُ هُوَ هُوَ مع عِيسىٰ المسيح، بِحسَب القُرآنِ المُفسَّرِ بِتَفْسِيْرِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

قصة أصحاب الكهف وعودتهم إلى الحياة: تفسير الآيات 9-25 من سورة الكهف وعلاقتها بالرجعة

❖ إلىٰ سُورة الكهف، قصَّةُ أصحَاب الكَهف إنَّها قصَّةٌ وَوَاقِعةٌ مِن وقائعِ الرَّجعة الَّتي كَانت فِيْ الأُمَم الماضية، فَقَد رَجَعَت إليْهِم الحيَاة بَعْدَ أَنْ مَاتُوْا، وَمَاتُوْا وَبَقُوْا فِيْ مَوتِهم قُرونًا: إنَّني اقرأُ مِن سُورة الكَهف مِنْ الآيةِ (9) بَعْدَ البَسْمَلة وَمَا بَعْدَهَا

○ **﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوْا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۞ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوْا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِيْ الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا﴾**.

❖ القُرآنُ بَيَّن لنَا فِيْ الآيةِ (25) بَعْدَ البَسمَلة مِنَ السُورةِ نَفْسِها:

○ **﴿وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوْا تِسْعًا﴾**- وَلَبِثوْا فِيْ كَهْفِهم قُروناً.

- ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾، - أنامَهُم أَمَاتَهُم ثَلاثَةَ قُرُون **ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا**﴾
  - بِحسبِ أحَادِيث العِتْرَةِ الطَّاهِرَة وَبِحَسَبِ تَفْسِيرهم لِقُرآنِهم فإنَّهم أَخْبَرُونَا مِن أنَّ أصحَابَ الكَهفِ قَد ماتوْا، وتِلكَ النَّوْمَةُ كَانت نَوْمَة الموت
  - ماتوْا وانتَقلوْا إلىٰ عالمِ ما بعدَ الموت الدُّنيوي، وبَقُوْا فِيْ موتِهم هـٰذهِ المدَّة الطَويلة،

❖ أذهبُ إلىٰ الآيَةِ (19) بَعْدَ البَسْمَلة مِنْ سُورَة الكَهف:

- ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.
  - هـٰذا الكَلامُ نَفْسُهُ الَّذِيْ جَاءَ فِيْ وَاقِعَةِ عُزَيْر: فِيْ الآيَةِ (259) بَعْدَ البَسْمَلةِ مِنْ سُورَة البَقَرَة؛ ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.

❖ أعودُ إلىٰ أصْحَاب الكَهف: كَم لَبِثوْا؟: القُرآنُ يُبَيِّنُ لنَا:

- ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾.

✿ **وأصْحَابُ الكَهْفِ لَهُم رَجْعَةٌ أُخْرَىٰ،**

☜ لَهُم رَجْعَةٌ مَعَ إمَامِ زَمانِنَا، الرِّوايَاتُ أخْبَرتْنَا بِذٰلِك، كَانت لأصحابِ الكَهفِ رَجْعَةٌ وَبَعْدَهَا مَاتوْا، ولَهُم رَجْعَةٌ أُخرىٰ

✿ **سَيَأتينَا فِيْ أَحَادِيْث العَتْرَةِ الطَّاهِرَة مِن أنَّ كثيراً مِن المؤمنينَ الرَّاجِعين ستتكرَّرُ رَجْعَاتُهم،**

☜ عَلىٰ سَبِيل الْمِثَالِ سَلْمَانُ المُحَمَّديّ لهُ رَجْعَاتٌ كَثِيْرَةٌ، وَقَد عَاهدَهُ رَسُولُ اللّه عَلىٰ ذٰلِك مِن أنَّهُ سيرجِعُ معَ كُلِّ الأَئِمَّة، وهـٰذا الأمرُ لَيْسَ خاصَّاً بِسَلْمانَ المُحَمَّديّ فقط،

☜ **هُناكَ قانون الرَّجعات المتعدِّدة**، سيأتينا الكلامُ عَن هـٰذا، وأَصْحَابُ الكَهفِ كَذٰلِك سَيَكُونُونَ مِنَ المجموعات الَّتي لهَا رَجعَاتٌ مُتعدِّدة.

✿ **قصَّةُ أصحاب الكَهف قصَّةٌ عجيبةٌ إذا أَردنَا أَنْ نُقايسَها بِوقائعِ التَّأريخ العَاديَّة؛**

☜ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، كانوْا عَجَباً مِنَ الآيات، هـٰذهِ الآيةُ تُذكِّرُني بِرأسِ سَيِّد الشُّهداء وهُوَ علىٰ الرُّمح كَانَ يَتَنَحْنَحُ الرأسُ الشَّريف يَتَنَحْنَحُ كَي يُلفِتَ الأنظارَ إلَيْه ثُمَّ يَتلُوْ بِصَوتٍ آسرٍ يَأخُذُ مَجَامِعَ القُلُوب؛ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾،

☜ **مِنَ الَّذِيْنَ أَنْصَتُوْا إِلَيْه قَالُوْا: إِنَّ رَأْسَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ أَعْجَب**، وتِلْكَ هِيَ الحَقيقَة، سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ تَلا هـٰذهِ الآيَة وتَلا سُورةَ الكَهف لِيُبَيِّنَ لِمَن أنْصَتُوْا لَهُ مِن أَنَّهُ حَيٌّ مِن أَنَّهُ حَيٌّ، الآيَةُ

الأَعْجَب هِيَ هـٰذهِ مِنْ أنَّ الرَّأسَ قد قُطِع وَلا زَالَ الرَّأسُ حَيًّا، واقِعةُ أصحَاب الكَهفِ عَجِيبَةٌ وَعَجِيبَةٌ، لـٰكنَّ رَأسَ الحُسَيْنِ أَعْجَبَ وَأَعْجَبُ وَأَعْجَب.

شخصية ذو القرنين وإحياء الأموات: تفسير الآية 83 من سورة الكهف ودلالاتها في الرجعة

❖ فِيْ سُورة الكَهف فِيْ الآيةِ ا(83) بَعْدَ البَسْمَلة:

- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾،
  - شَخصيَّةٌ عَجيبةٌ ومُميَّزةٌ ذو القرنَيْن، **لِماذا لُقِّب بهـٰذا اللَّقب بِذِيْ القَرْنَيْن؟**

☜ الروايات تَقولُ مِنْ أَنَّ اسْمَهُ عَيَّاش، أمَّا ذو القرنين فَهُو لَقَبٌ لَهُ، إِنَّني أَتحدَّثُ عَنْ رِوَايَاتِ وَأَحَادِيْثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلواتُ اللَّهَ عَلَيْهِم جَمِيْعًا،

❖ هـٰذا اللَّقَبُ لهُ دَلالات، إِحْدَىٰ دَلالاتهِ لأنَّهُ **عاشَ فِي جِيلين مُختلفين، كَيْفَ كَانَ ذٰلِك؟**

- أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يُحَدِّثُنَا: إِنَّنِي أَقْرأُ عَلَيْكُم مِنْ (تَفْسِيْر العَيَّاشِي)، وَمَا هُوَ بِتَفْسِيْرٍ لِلْعَيَّاشِي، العَيَّاشِي رِضْوَانُ اللهِ تَعَالىٰ عَلَيْه وَكَانَ مِنَ الْمُخَالِفِيْنَ لِأَهْلِ البَيْت وَكَانَ قَاضِيًا مِنَ القُضَاة، مِنْ قُضَاة الْمُخَالِفِيْن، وَلـٰكِنَّهُ بَعْدَ ذٰلِكَ عَرَفَ الحَقِيْقَةَ وَاهْتَدَىٰ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد،
- فَجَمَعَ هَـٰذَا الجَامِعَ مِنَ الأَحَادِيْثِ التَّفْسِيْرِيَّة، كَانَ مُعَاصِرًا لِلْكُلَيْنِي مِنْ رِجَالِ الغَيبَةِ الأُولىٰ، هـٰذا هُوَ الجزء الثَّاني مِمَّا بَقِيَ مِن تَفْسِير العَيَّاشِي فَقَد تَعَرَّضَ لِتَضْيِيعٍ وَتَشْوِيهٍ وَتَحْرِيْفٍ وقولوْا مَا شِئْتُم، هـٰذِهِ بَقَايَا مِنْ بَقَايَا تَفْسِيْر العَيَّاشِي،
- طَبْعَةُ مُؤَسَّسَة الأَعْلَمِي/ بَيْرُوت - لِبْنَان/ الجُزء(2)، صَفْحَة (367)، الحَدِيْثُ (79):
  - **عَنْ الأَصْبَغِ بنِ نُبَاته** - شَخْصِيَّةٌ شِيْعِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ مِن أَصْحَابِ أَمِيْر الْمُؤمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه - **عَنْ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذِيْ القَرْنَيْن** - فمَاذا قَالَ أميرُ المؤمنين؟ -
  - **كَانَ عَبْداً صَالِحاً وَاسْمُهُ عَيَّاش، وَاخْتَارَهُ اللهُ وَابْتَعَثَهُ إِلَىٰ قَرْنٍ مِنَ القُرُون الأَوْلىٰ** - مِن بَعدِ زمانِ نوح قطعاً - إلىٰ جِيلٍ إلىٰ أُمَّةٍ - **فِي نَاحِيَة الْمَغْرِب** - فِيْ مَغْرِب الأَرض - **وَذٰلِكَ بَعْدَ طُوفَانِ نُوْح، فَضَرَبُوه عَلَىٰ قَرْنِ رَأسِهِ الأَيْمَن فَمَاتَ مِنْهَا** - الْمُرادُ مِنْ قَرْنِ رَأْسِهِ الأَيْمَن إِنَّها الزَّاوِيَةُ العُليا مِن جُمجمةِ رأسهِ فِيْ الجهة اليُمنى - **ثُمَّ أَحْيَاهُ اللهُ بَعْدَ مِائَةِ عَام** –
    - مِثلمَا أَحيَا عُزَيرٍ وقصَّتهُ معروفةٌ ومرَّت عَلينَا فِيْ الآيةِ التَّاسعَةِ والخَمسين بعدَ المئتين بَعدَ البَسملةِ مِن سُورة البَقَرة –
  - **ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَىٰ قَرْنٍ مِنْ القُرُون الأُوْلىٰ فِيْ نَاحِيَة الْمَشْرِق** - بَعدَ أن أَحْيَاه - **فَكَذَّبُوهُ فَضَرَبُوه عَلَىٰ قَرْنِهِ الأَيْسَر فَمَاتَ مِنْهَا، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مِائَةِ عَام** –

- فِيْ هـٰذا الإحياءِ تَحقَّقَ لهُ المُلْك حَيثُ مَلَكَ ما بينَ المغرِبِ والمشرِق، وكانَت التَّفاصيلُ الَّتي ذُكرت فِيْ سُورة الكهف الَّتي تَرتبطُ برحلتهِ وبِسَدِّهِ وبِسائرِ مَا تَحدَّثت بِهِ آياتُ سُورة الكَهف،
- **فَلُقِّبَ بِذِيْ القَرْنَيْن،**

✓ ضُرِبَ على قَرْنِهِ الأَيْمن فمَات فأحيَاهُ اللّه بعدَ مِائَةِ عَام،
✓ ثُمَّ ضُرِبَ على قَرْنِهِ الأَيْسَر فمَات فأحياهُ اللّهُ بعدَ مِائَةِ عَام،
✓ ثُمَّ تَحقَّقَ لهُ المُلْك وهُوَ مِنَ الرَّاجِعين، مِنَ الرَّاجِعين ومِنَ الَّذِيْنَ تَتكرَّرُ رجَعَاتُهم فَهُوَ مِن أصحابُ الشَّأن العَظيم، أَصحابُ الشَّأن العَظيم سَتَتكرَّرُ رَجعَاتُهم.

❖ تُلاحظونَ أنَّ القُرآنَ حدَّثَنا وضَرَبَ لنَا أمثِلَةً عَديدَة وشَواهدَ وَفيرةً عَنْ أنَّ الحيَاةَ تعودُ إلى الأمواتِ فِيْ الدُّنيَا وقَبْلَ يَوم القِيَامةِ وكُلُّ هـٰذهِ الحَوادث قَد جَرَت فِيْ الأُمَم الْمَاضِيَة فِيْ الأَجْيَال السَّابِقَة.

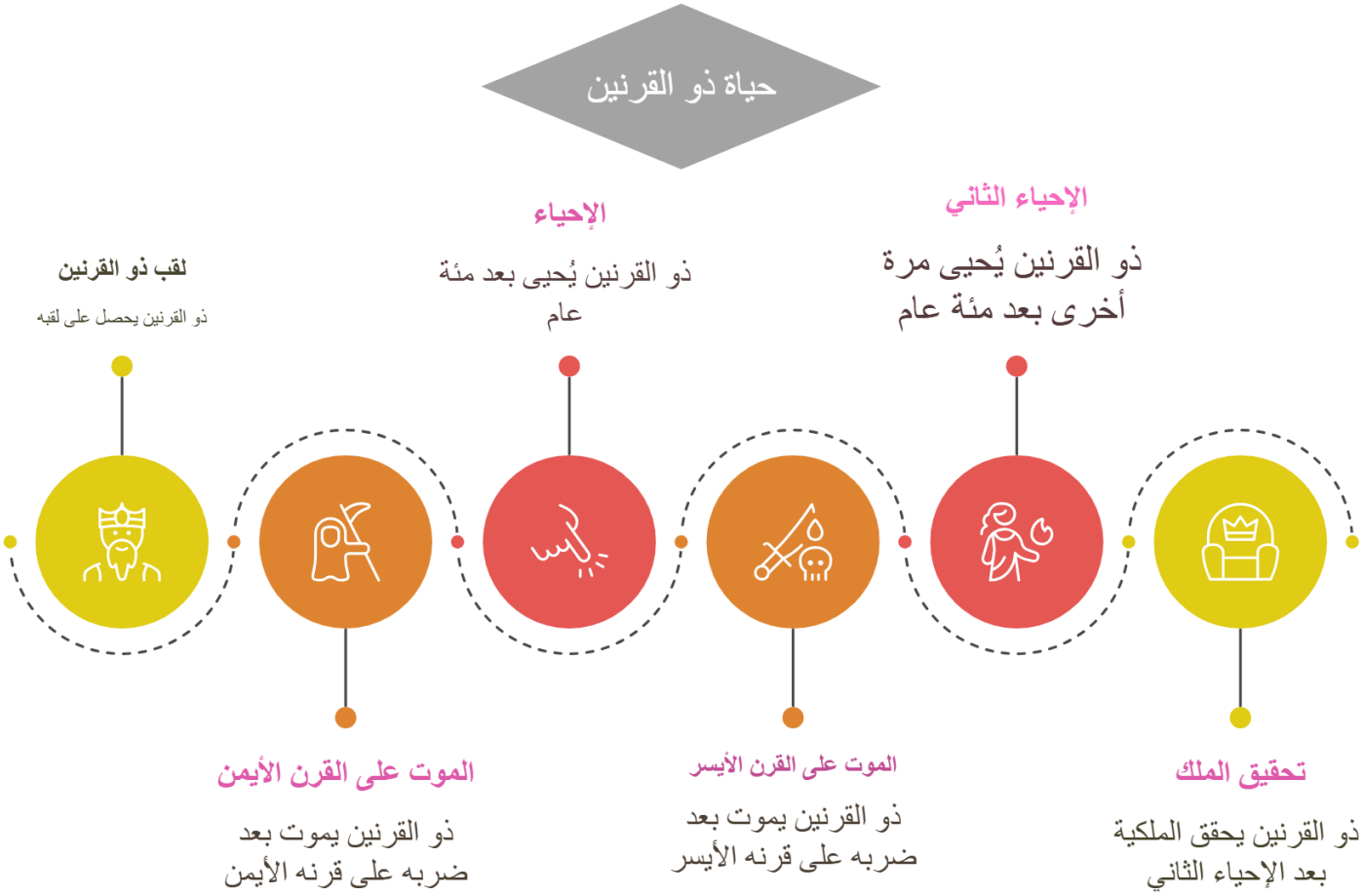

أعتقدُ أنَّ الصُورة بَاتت وَاضحَة وواضحَة جدًّا

☜ **القرآن مشحون بالآيات التي ترتبط بعقيدة الرجعة:**

- هناك آيات تؤسس لهذه العقيدة وعرضت مجموعة منها.
- هناك آيات تشتمل على ذكر الوقائع التي عادت فيها الحياة إلى الأموات .

☜ **رجعات البشر:**

- طيور إبراهيم (حيوانات).
- حمار عزير (حيوان).
- سمكة يوشع بن نون (من الحيوانات).
- كلب أصحاب الكهف (من الحيوانات) الذي استيقظ معهم.
- حيوانات الذين فروا من الطاعون.

☜ **رجعات الحيوانات:**

- العودة إلى الحياة بعد الموت في الدنيا وقبل يوم القيامة.

☜ **رجعات الجمادات:**

- طعام عزير لم يتغير وعاد إلى حالته الأولى بعد مئة سنة.
- شؤون الذين فروا من الطاعون، جماداتهم عادت أيضًا.

☜ **استنتاجات:**

- الرجعة تشمل البشر والحيوانات والجمادات.
- القرآن يحدثنا كثيرًا عن شؤون الرجعة.

الجِهَةُ الثَّالِثَة:
"شُؤونُ الرَّجعَة"

قبل الخوض في الجهة الثالثة:
ميثاق التفسير في بيعة الغدير: المرجعية العلوية في فهم القرآن

إنَّما أوردتُ لَكُم ما أوردتُ مِن كلماتِ رسول الله وكلماتِ أمير المؤمنين صلَّى اللهُ عليهما وآلهما بِخُصوصِ فَهم القُرآن وتفسير القُرآن لأنَّني أُريدُ أَن أَعرِضَ بَيْنَ أيدِيكُم مجموعةً مِنَ الآياتِ الَّتي تَناولت شُؤونَ الرَّجعةِ، وإنَّني أفهَمُها وِفقاً لهـٰذهِ القواعد وَوِفقاً لهـٰذا السِّياق، بِحسَبِ مَا بَيَّنها لنَا أئِمَّتُنا صَلَواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

عَقْدُ المَواثِيقِ في بَيْعَةِ الغَدِيرِ: تَفْسِيرُ القُرْآنِ وأَهَمِّيَّةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

- مِثلمَا نَحنُ مُتَّفِقون نَحنُ نتعاملُ معَ قُرآنِهم وِفقًا لِتَفسيرهم لا شأنَ لنا بِهُراءِ سقيفةِ بني سَاعدة ولا بِسخافاتِ سَقيفةِ بَنِي طُوسي، نَحنُ مِثلمَا بَايَعنَا فِيْ بَيْعَة الغَدير وهَـٰذَا هُوَ الميثاقُ المأخُوذُ مِنَّا فِيْ بَيْعَة الغَدير بِخُصوصِ تَفسِير القُرآن، بَيْعةُ الغَديرِ تَشْتَملُ على مَواثِيق، يُمكِنكم أَنْ تعودوْا إلى الحلقاتِ والبرامجِ المختصَّةِ بهـٰذا الموضوع كي تطّلِعُوا على التفاصيل، لكنَّني فِي هـٰذهِ اللَّحظةِ سَأقرأُ الميثاقَ الَّذِي بَايعنا عليه بِخُصوصِ تَفسيْر القُرآن.
- إنَّني أَقْرَأُ عليكُم مِن (إقبال الأعمال) لابن طاووس الحَسني الحلِّي، المتوفى سنة (664) للهجرة، وهـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعةُ الحروفيَّة، صفحة (767)، أَقْرَأُ مِنْ خُطْبَةِ رَسُول الله فِيْ غَدِيْرِ خُم وَاقِعَةِ غَدِيْرِ خُم، هـٰذا هُوَ عَقدُ البَيعةِ الَّذِيْ يَشتَملُ على المواثيق وهـٰذا مِيثاقُ التفسير، ماذا يقولُ رسولُ الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله:

مَعَاشِرَ النَّاس تَدَبَّرُوْا القُرآن وَافْهَمُوْا آيَاتِهِ وَمُحْكَمَاتِه وَلَا تَتَّبِعُوْا مُتَشَابِهَه فَوَاللّهِ لَا يُوَضِّحُ تَفْسِيْرَهُ إِلَّا الَّذِيْ أَنَا آخِذٌ بِيَدِه وَرَافِعُها بِيَدِي وَمُعَلِّمُكُم أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَهُوَ مَوْلَاه وَهُوَ عَلِيّ –

- هٰذا هُوَ مِيثاقُ التَّفسير، على هٰذا بايعنا رَسُولَ اللّه، بل بايعنَا اللَّهَ قَبْلَ أَنْ نُبايعَ رَسُولَ اللّه، وفِيْ الحَقيقةِ بيعتُنا لرَسُول اللّه هيَ بيعةٌ لِلّه، وإنَّما أقولُ بايعنَا اللّهَ قبلَ رَسُول اللّه إجلالًا لِلّهِ سُبحَانَهُ وتَعالى وإلَّا فَإنَّ بيعتَنا لرَسُول اللّه هيَ بيعةٌ لِلّه فِيْ الوَقْتِ ذَاتِهِ بنفس المعنى وبنفس المضمون، بايعنا رَسُولَ اللّه وبايعنا أمير المؤمنين على هٰذا الميثاق على البيعة الَّتي فيهَا مَواثيق مِن جُملَتِها هٰذا الميثاق: **فَوَاللّهِ فَوَاللّه لَا يُوَضِّحُ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِيْ أَنَا آخِذٌ بِيَدِه وَرَافِعُها بِيَدِي وَمُعَلِّمُكُم أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَهُوَ مَوْلَاه** - مَن هُوَ مَن هُوَ يا رَسُول اللّه؟
- رَسُولُ اللّه يقول: **وَهُوَ عَلِيّ** - مِن هُنا يُؤخَذُ الدِّين فقط، مِن هُنا يُؤخَذُ القُرآن فقط، مِن هُنا يُؤخَذُ التفسير فقط، مِن هُنا تُؤخَذُ العقيدة فقط، مِن هُنا يُؤخَذُ الحقّ فَقَطْ وَفَقَطْ وَفَقَطْ، هٰكذا بَايعنا رَسُولَ اللّه وأميرَ المؤمنين.

سَيِّدُ الأوصِيَاءِ فِي نَهْجِ البَلَاغَةِ: تَفْسِيرُ القُرْآنِ وَإِبْطَالُ مَنْهَجِ السَّقِيفَتَيْنِ

- سيّدُ الأوصيَاء فِيْ نَهج البَلاغةِ وهُوَ يُحَدِّثنَا عَنْ القُرآن ماذا يَقُول؟ أَقْرأُ عَلَيْكُم مِن (نهج البلاغة الشريف) إنَّها طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ مِنَ الصفحةِ (158)، إنَّها الخُطبةُ (158)، سَيِّدُ الأوصياء يقول:
  - **ذَلِكَ القُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوه –**
    - أنتُم حاولوْا أَنْ تَستخرجوْا مَعانِيه، استَنْطِقوه حاولوْا، استِنْطاق استِفْعال، إنَّها مُحاولاتٌ
    - حقَّاً يُريدُ مِنَّا أميرُ المؤمنين أَنْ نَستَنطِقَ القُرآن؟ إنَّهُ لا يُريدُ ذٰلك، لكنَّهُ يريدُ أن يُبَيِّنَ لنا حقيقةً - ثُمَّ ماذا يقولُ سيِّد الأَوصيَاء؟ -
  - **وَلَنْ يَنْطِق –**
    - ولن للنَّفي التأبيدي وَلَنْ يَنْطِقَ أبَدًا - هٰذهِ الكلمةُ لوحدها تُلغي سَقيفة بَني سَاعدة بِكامِلها، وَتُلغي سَقيفة بَنِي طُوسي بِكامِلها، هٰذهِ الكلمةُ هٰذهِ الجملةُ،

- لأنَّ القومَ فِيْ السَّقيفَتين اللَّعينتين نهجَا مِنهاجًا يَتعارضُ معَ هـٰذا المنطق بِدرجةِ مئةٍ بالمئة، فَكُلُّ تفاسيرِ السَّقيفَتينِ اللَّعينَتين بُنِيَ منهجُ التفسير فِيها علىٰ أمرٍ يتناقضُ معَ المنطِق العَلَويّ هـٰذا الَّذِي أقرؤهُ عليكُم بدرجةِ مِئةٍ بالمئة وهُوَ نقضٌ كامِلٌ تامٌّ لبيعة الغدير –
  - **وَلَـٰكِن أُخْبِرُكُم عَنْه –**
    - الحلُّ هُنا، مضمون بيعة الغدير إنَّهُ الميثاقُ الَّذي قرأتهُ عليكُم قبلَ قليل
  - **أَلَا إِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا يَأْتِيْ وَالحَدِيْثَ عَنْ الْمَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُم وَنَظْمَ مَا بَينِكُم –**
    - وهـٰذهِ المضامينُ عَبَثت بها السَّقيفَتان اللَّعينتان، أعني سَقيفة بني ساعدة فِي المدينة، وسقيفة بني طوسي فِي النَّجف، ألَا لعنةُ اللهِ علىٰ هاتَين السَّقيفَتين

ميثاقُ التَّفهيمِ العَلَويّ: تفسيرُ القرآنِ في ضوء بيعة الغدير ونقدُ المنهجِ السقيفي

❖ ويقولُ أيضاً سيِّدُ الأوصياء الَّذِي بَايعنا رَسولَ اللهِ وبايعناه علىٰ أنْ لا نأخُذَ التفسيرَ إلَّا مِنه، لا نُفَسِّرُ القُرآنَ إلَّا وِفقاً للمنهج العَلَويّ، مِثلما قالَها لنَا سيّدُ الكائنات فِيْ مِيثاق التَّفهِيم؛ **(هَـٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعدِي)**،

❖ هـٰذهِ مِن المواثيق الَّتي بَايعنَا عَليهَا فِيْ بَيْعَة الغَدير، إنَّهُ مِيثاقُ التَّفهيم العَلويّ، هـٰذا الَّذي أُرَدِّدهُ دائماً فِيْ برامجي مِن أنَّ **مَصادِرَ دِيننا؛**

☜ قُرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المفَسَّرُ بتفسيرهم،

☜ وحَدِيْثُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المفهَّمُ بتفهيمهم، (هَـٰذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي)،

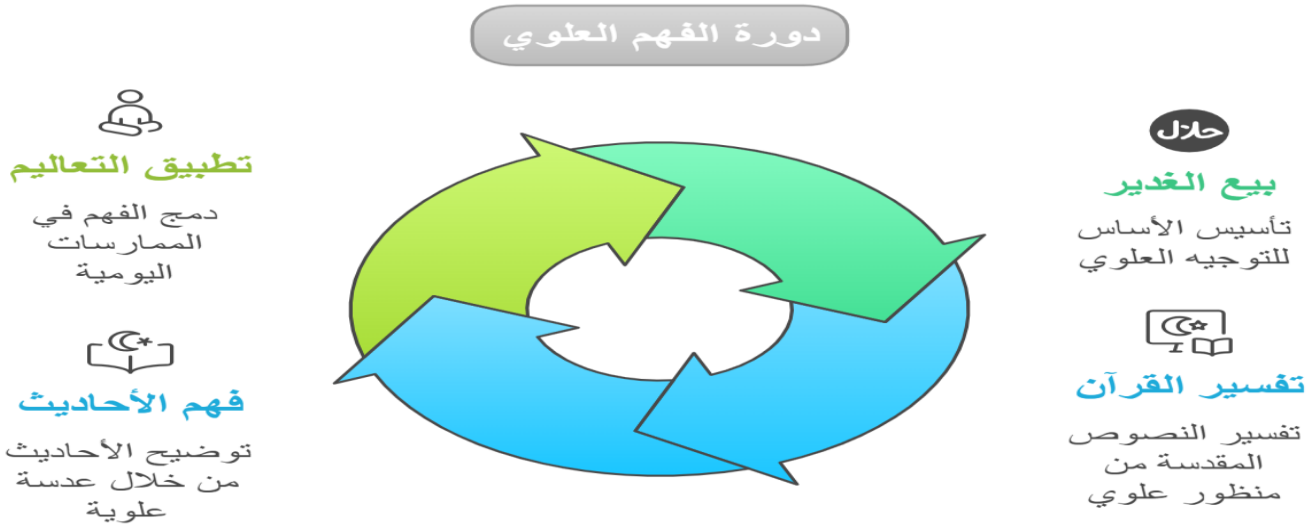

❖ فمَاذَا يَقُولُ مُفَهِّمُنا سيِّدُ الأَوصِيَاء؟ فِيْ الصَّفحةِ (129) مِن كَلامهِ الْمُرقَّم بِالرَّقم (125)، يَقولُ سيِّدُ الأوصياء:

○ **هَـذَا القُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْن –**

- إنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ المصحَف - بَينَ دَفَّتي الكِتَاب هـذهِ دَفَّةٌ وهـذهِ دَفَّةٌ أخرىٰ، دَفَّتا الكِتاب مَا يكونُ فِي بِدايتهِ ومَا يَكونُ فِيْ نِهَايته –

○ **لَا يَنْطِقُ بِلِسَان –**

- لا تُحاولوْا استِنْطَاقَه مِثلمَا يقولُ سيِّد قُطب مِنْ أَنَّهُ يَستَنطِقُ القُرآن، ومِثلمَا يقولُ تلميذهُ، تلميذهُ علىٰ البُعد محمَّد باقر الصَّدر مِن أَنَّهُ يُحاورُ القُرآن، ومِن أَنَّهُ يطرحُ أسئلتهُ علىٰ القُرآن ويأخذُ الإجاباتِ مِنَ القُرآنِ بعيدًا عَن العِتْرَةِ الطَّاهرة،
- والأمرُ هُوَ هُوَ مَعَ الطباطبائي فِيْ الميزان، والحديثُ هُوَ هُوَ عَنْ الطُوسي فِي التبيان، هـذهِ أمثلةٌ سريعةٌ، وإلَّا فإنَّ الجميعَ علىٰ هـذا المنهج – **هـ**

○ **وَلَابُدَّ لَهُ مِن تَرجُمَان وَإِنَّما يَنطِقُ عَنهُ الرِّجَال** - أيُّ رِجالٍ؟

- مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد هـؤلاءِ هُم الَّذِينَ ينطِقُونَ عَن القُرآن، ونَحنُ بَايعنَا علىٰ هـذا، بايعنَا فِي الغَديرِ علىٰ أَن نَفقَه القُرآنَ بِحَسَبِ مَنْهَجِ عَليٍّ وآلِ عَليّ.
- ماذا يقولُ عليٌّ؟ ماذا يقولُ عليٌّ وأئِمَّتُنا يقُولونَ: **(مَا مِنْ حَقٍّ فِيْ أَيْدِيْ النَّاس إِلَّا وَقَد خَرَجَ إِلَيْهِم مِنْ عَلِيٍّ)**، لأنَّ عليَّاً مَعَ الحقّ ولأنَّ الحقَّ مَعَ عليٍّ يَدُورُ معَهُ حَيثُمَا دَار.

تفسيرُ القُرْآنِ وَفَهْمُ رُموزِهِ في ضَوْءِ تَفهيمِ سيِّدِ الأوصِيَاءِ

❖ (احتجاجُ الطَّبرْسي)، والطَّبرْسي مِن أعلام الشِّيعةِ فِي القرن (6) الهجري، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعةُ ذاتُ المجلَّدِ الواحد الَّذي يشتملُ علىٰ الجزأين، حَديثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ يبدأُ فِي الصَّفحةِ (240)،

❖ الَّذِي عُنونَ هـكذا: **"احتجاجهُ** -احتجاجُ الأمير- **علىٰ زِنديقٍ جاءَ مُستدلَّاً عليه بآيٍ مِنَ القُرآنِ مُتشابِهة"**، الحديثُ طويل، أذهبُ إلىٰ موطن حاجتي فِي هـذهِ الحلقة، فِي الصَّفحةِ (252)، ماذا يقولُ سيِّدُ الأوصياء وهُوَ يُحدِّثُنا عَن فَهم القُرآن وكَيفَ نَتَعاملُ معَ القُرآن،

❖ سَيِّدُ الأوصياء يقولُ لنَا مِنْ أنَّ القُرآنَ يَشتمِلُ علىٰ رُموزٍ وهـذهِ الرُّموزُ لا تَستطيعونَ أَن تُفَكِّكوها، الَّذِي يُفَكِّكُها هُوَ تُرْجُمَان القُرآن مِثلما نُسَلِّمُ عليهم فِي الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة مِن أنَّهُم (تَرَاجِمةُ وَحِي اللّه):

❖ هـٰذِهِ كلماتُ أمير المؤمنين –

○ **وَإِنَّمَا جَعَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيْ كِتَابِهِ هَـٰذِهِ الرُّمُوز الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُه وَغَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَحُجَجِهِ فِيْ أَرْضِه –**

• هـٰذِهِ رُموزٌ مِثلما نَطقَ القُرآنُ إنَّها الآيةُ (7) بعدَ البسملةِ مِن سُورة آل عِمْرَان حَيْثُ جَاءَ فيها بنحوٍ واضحٍ وصَريح: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، المضَامِينُ تَأتي مُتَّفِقةً وتَأتي مُتَّسِقةً ومُنَسَّقةً مَا بَيْنَ مَواثِيْقِ بَيْعَة الغَدير ومَا جَاء فِيْ نَهْج البَلاغةِ مِن كلماتِ أمير المؤمنين وما نَطقَ بهِ القُرآنُ هُنَا فِيْ سُورةِ آلِ عِمْران: الرَّاسِخُونَ فِيْ العِلْم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيهِم أَجْمَعِيْن.

❖ أعودُ إلىٰ كلماتِ أمير المؤمنين: **هذه هي آفاق القرآن المحمدي العلوي الفاطمي: بنحو اجمالي:**

○ **ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لِسِعَةِ رَحْمَتِه وَرَأْفَتِهُ بِخَلْقِه وَعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ الْمُبَدِّلونَ مِن تَغْيِيرِ كِتَابِه** - تَعرَّضَ الكتابُ للتحريف لَفْظًا ومعنىً، والكلامُ طويل خارجٌ عن موضوع الحلقة –

○ **قَسَّمَ كَلامَهُ ثَلاثَةَ أَقْسَام؛**

☜ **1** **فَجَعَلَ قِسْمًا مِنْهُ يَعرِفُهُ العَالِمُ وَالجَاهِل** - هـٰذا هُوَ الوجهُ اللُّغوي –

☜ **2** **وَقِسْمًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ صَفَا ذِهْنُهُ وَلَطُفَ حِسُّهُ وَصَحَّ تَمَيُّزُهُ مِمَّن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَام –**

◊ **وهـٰؤلاءِ هُم الْمُفَهَّمُون؛**

✓ **(إِعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا عِنْدَنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنونَ مِن رِوايَاتِهِم عَنَّا، فَإِنَّا لَا نَعدُّ الفَقِيْهَ مِنْهُم فَقِيْهًا حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثًا** - هـٰذا كلامُ إمامِنَا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْه –

✓ **فَسُئِلَ الإِمَامُ: وَهَل يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا؟** - فهـٰذا العنوانُ عُنْوانُ تَلقِّي الغَيْب - **فَقَالَ: إِنَّهُ يَكُونُ مُفَهَّمًا وَالْمُفَهَّمُ مُحَدَّث)**، أميرُ المؤمنين يُحدِّثنَا هُنا عَن المُفهَّمِين.

☜ **3** **وَقِسْمًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا اللَّه** - وذٰلكَ هُوَ التَّأوِيل "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْم" - **وَأُمَنَاؤُه وَالرَّاسِخُونَ فِيْ العِلْم،**

○ **وَإِنَّمَا فَعَلَ اللَّهُ ذَٰلِك لِئَلَّا يَدَّعِي أَهْلُ البَاطِلِ مِنَ الْمُسْتَوْلِيْنَ عَلَىٰ مِيْرَاثِ رَسُول اللَّه مِنْ عِلْم الكِتَاب مَا لَم يَجْعَل اللهُ لَهُم –**

- هَـٰذهِ أفاقُ القُرآنِ بنحوٍ إجمالي، التفاصيلُ ذُكِرت فِيْ الرِّواياتِ والأحَاديثِ المختصَّةِ بهـٰذا الموضوع.

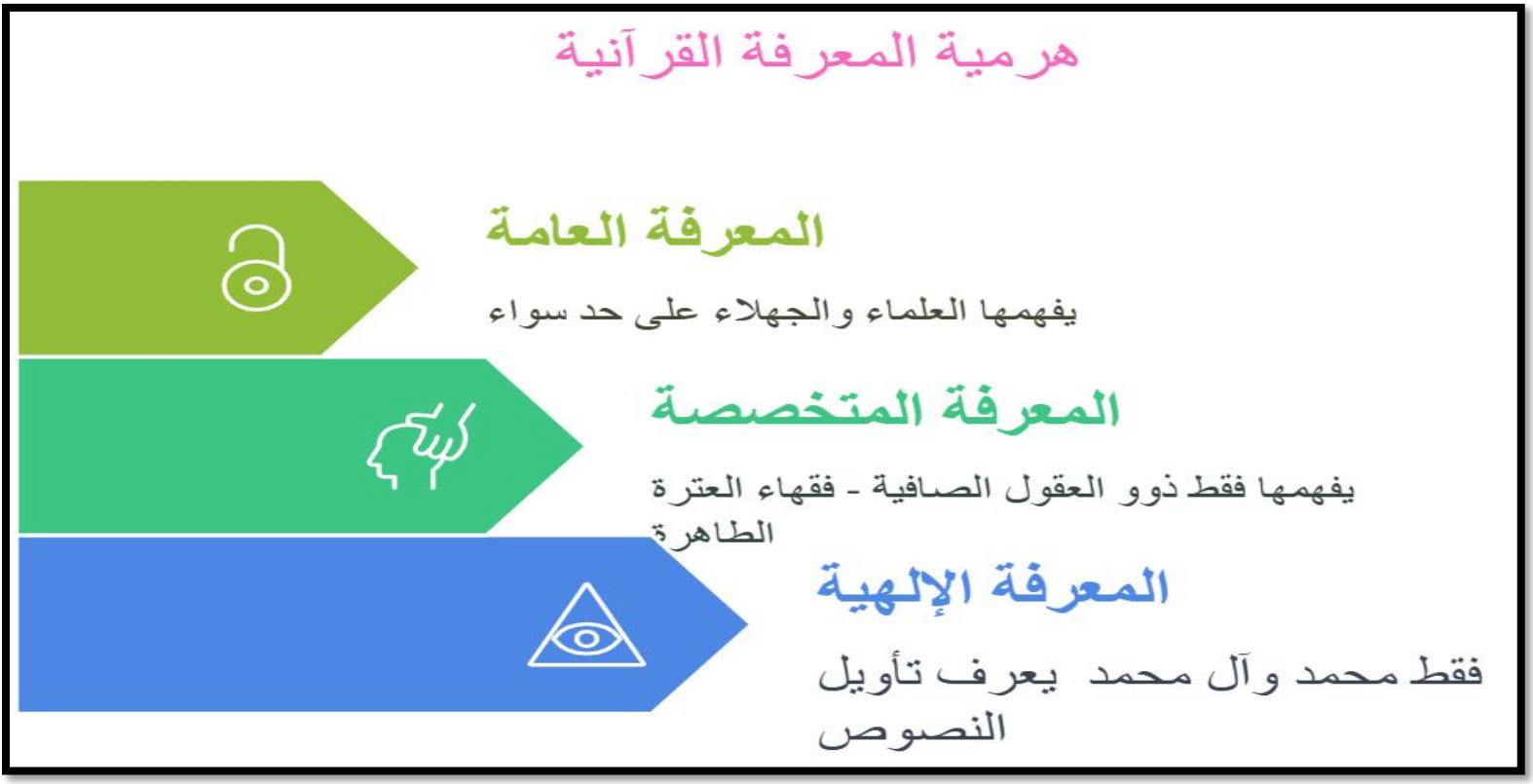

تَأْوِيلُ آيةِ التَّوْبَةِ (33): فَهمُ مَراتِبِ ظُهُورِ الدِّينِ فِي الرَّجْعةِ والظُّهُور

❖ الآيةُ (33) مِن سُورة التَّوبة، وهيَ واضحةٌ صَريحةٌ لا تَحتاجُ إلىٰ كَثيرٍ مِنَ الكَلام:

- ﴿**هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُون**﴾،

☜ هـٰذهِ الآيةُ فِيْ تَأويلِهَا الأَصغَر فِيْ مرحلة الظُّهور،

☜ وفِيْ تأويلَها الأعظم فِيْ مرحلة الرَّجعةِ،

☜ وأعظمُ مَنازلِ تَأويلِها فِيْ مرحلة الرَّجعةِ فِيْ آخر الرَّجعةِ فِي الدَّولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ، هُناكَ يَتَحقَّقُ مضمونَها،

- ولِذا فإنَّ أئِمَّتَنا حينمَا يَقرؤونَ هـٰذهِ الآية أو حينمَا تُقرأُ عِندَهُم يقولونَ؛ "مِن أنَّهُ لم يأتِ تأويلُها"، لم يتحقَّق مضمونُها علىٰ أرض الواقع بنحوٍ عَملي.

- هـٰذا المعنىٰ لم يتطبَّق علىٰ الأرض لا فِي نُبُوَّةِ نَبِيِّنا ولا فِي نُبُوَّة الأَنبيَاء السَّابِقين، مُنذُ أوَّلِ ثانيةٍ مِن بِعثةِ رَسُول الله صلَّىٰ اللَّهُ علَيهِ وآله فِي مكَّة وإلىٰ هـٰذهِ اللَّحظة لم تَمُر ثَانيةٌ واحدةٌ تحقَّقَ فِيها هـٰذا المعنىٰ،
- متىٰ يتحقَّقُ هـٰذا المعنىٰ بنحوٍ كامِل؛ ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ**﴾، حَيثُ كُلُّ الأنبياءِ يَكونُونَ موجودينَ، كُلُّ الأنبياءِ لَن يَكونوْا مَوجودينَ فِي مَرحلة الظهور، ولا فِيْ أيِّ مقطعٍ مِن مقاطعِ الرَّجعة العَظيمَة،
- وإنَّما يتواجدونَ كُلُّهم فِيْ الدَّولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ حَيْثُ أُخِذَت المواثيقُ عليهِم، ومرَّ الكلامُ علينَا حِينما كُنْتُ أعرِضُ لكُم الآيات الَّتي تُؤسِّسُ لعقيدة الرَّجعة.

هـٰذهِ الآيةُ تكرَّرَت ثَلاثًا فِيْ القُرآن لِتَأكِيْد الْمَعْنَىٰ:

نص الآية	السورة	رقم الآية
﴿هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُون﴾	التوبة	في التوبة 33
﴿هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيْدًا﴾	الفتح	بعد 28 البسملة
﴿هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُون﴾	الصف	بعد 9 البسملة

ملخص فَهْمُ الرَّجْعَةِ فِي ضَوْءِ آيةِ التَّوْبَة:(33)

- ✓ الآيةُ الثَّالثةُ والثَّلاثون من سُورة التوبة واضحةٌ ومُكرَّرة لِتوثيق وتأكيد معنى الرَّجْعة.
- ✓ الرَّجْعةُ تُعتبر أَساسَ فَهم القُرْآن وأساسَ فَهم الرِّسالة.
- ✓ رسالةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله ستَظهرُ على كُلِّ الرسالات، وسيَسُودُ دينهُ على كُلِّ الأديان.
- ✓ لِتحقُّقِ هذا الأمر، يجب وجودُ أصحابِ كُلِّ الرِّسالات.
- ✓ لم يتحقَّق هذا المعنى مُنذ بَعْثة النبيِّ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله حتى الآن.
- ✓ سيتحقَّق هذا المعنى في مرحلة الظُّهور بمُستوىً من المُستويات.

- المضمونُ لا يتحقَّق إلَّا في آخرِ عصر الرَّجْعةِ العظيمة، وهيَ جنَّةُ الأرض وجَنَّةُ الدُّنيا ودَولةُ مُحَمَّدٍ المصطفىٰ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله.

تفسيرُ الآيةِ (يونس: 46) وَفَهمُ أُفُقِها في ضَوْءِ رُؤى العِتْرَةِ الطَّاهِرة والرَّجعة

❖ ومِن سُورة التَّوبةِ إلى سُورةِ يُونس، إنَّهَا الآيةُ (46) بَعْدَ البَسْمَلة مِنْ سُورةِ يُونس:

○ **﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾،**

- هَـذِهِ الآيَةُ بِحسَبِ مَذَاقِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة فِيْ أُفُقٍ مِن أفاقها، مَرَّ الكلامُ هُناكَ أُفُقٌ لُغويٌ يَعرِفهُ العَالِمُ والجاهِل، وهُنَاكَ أُفُقٌ للمُفَهَّمِين، وهُنَاكَ تَأويلٌ لا يَعلَمُهُ إلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِيْ العِلْم، مَرَّ الكَلامُ عَلينَا.

❖ فِيْ (تَفسير القُمِّيّ)، طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ بِخُصوصِ هـذه الآية: **(ثُمَّ قَالَ)**.
تفسير القُمِّيّ وَردَ التَّفسيرُ فِيهِ بأسلوبين؛

← تارةً يذكرُ عَليُّ بنُ إبراهيم نُصوصَ الأحَاديث كمَا هيَ.
← وتارةً يُلَخِّصُها ويُجمِلُهَا.

✓ فَهُو لا يَكتبُ شيئًا مِن عِندِهِ، إمَّا أن يذكُرَ الأحاديث بِنصُوصِها وإمَّا أن يُجمِلها.

☜ **معَ مُلاحظةٍ؛** "أنَّ التَّفسيرَ تَعرَّض لتَخريبٍ، وتَشويهٍ، وتَحريفٍ، وتَصحيف.

○ **ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: "وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ"؛ يَا مُحَمَّد، "بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ"؛ مِنَ الرَّجْعَةِ وَقِيَام القَائِم، "أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ"؛ قَبْلَ ذَٰلِك، "فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُون" –**

- نَحنُ هُنا لِسنَا فِيْ مَقامِ إثباتِ الرَّجعةِ مِن خِلالِ الآيات فقَد تَمَّ الكلامُ فِي الجهتينِ المتقدِّمَتين حِينمَا أوردتُ لَكُم الآياتِ المؤسِّسة وحِينمَا أوردتُ لَكُم الآيات الَّتِي حَدَّثتنَا عَن الوَقائع العَديدةِ والوَفيرة الَّتي سَجَّلها القُرآن فِيْ عَودةِ الحيَاةِ إلى الأمواتِ فِي الدُّنيا وقَبلَ يَوم القِيَامة مِنَ البَشرِ مِنَ الحيواناتِ وحتَّى مِنَ الجمادات،
- الكلامُ هُنَا فِيْ الجِهةِ الثَّالثة فِيْ شُؤون الرَّجعة سَيكونُ كَلامًا بِحسَبِ مَذاق العِترةِ فِي الإشارةِ إلى ما اشتملتُ عَليه آياتُ الكتابِ مِن تصريحٍ فِيْ بعض الأحيَان ومِن تَلميحٍ فِيْ أحيَانٍ أُخْرَى.
- الآيةُ هُنا تُشيرُ إلى الرَّجْعَةِ بِنَحوٍ عَام وليْسَ الكلامُ عَن واقعةٍ مُعيَّنةٍ، هُنَاكَ رَجْعةٌ وفِيْ هـذهِ الرَّجعةِ سَيجرِي مَا يَجْري،

- فَهُناك الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الإيمان، وهُناكَ الَّذِينَ مَحَضُوْا الكُفْر، فهـٰذهِ الآيةُ تَأتِي فِي سِيَاق الآيات الَّتِي تَتَحدَّثُ عَن شُؤون الرَّجعةِ عُمومًا بِحسَبِ مَنطِق العِتْرَةِ الطَّاهِرَة؛

المنزلة القُرآنيَّة لعقيدة الرَّجْعَة وفقاً لتفسير العترة الطاهرة – سورة النحل، الآية 22

❖ وإلى الآيةِ (22) بَعْدَ البَسْمَلَة من سورة النحل:

- ﴿**إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِد فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُون**﴾،
  - هـٰذِهِ الآيَةُ أَيضًا بِحسَبِ مَذاقِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة هِيَ فِيْ أُفُقٍ مِن أَفَاقِهَا فِيْ الرَّجْعَةِ وَفِيْ الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة.

❖ أيضًا فِيْ (تفسير القُمِّيّ)، فِيْ الطَّبعةِ نفسها، صفحَة (358):

- **عَنْ أَبِيْ حَمْزَةَ الثُّمَالِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ البَاقِرِ صَلَواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيْه يَقُول: فِيْ قَوْلِهِ: "فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ"؛ يَعنِي أَنَّهُم لا يُؤمِنُونَ بِالرَّجْعَة أَنَّها حَقّ، "قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَة"؛ يَعني أَنَّهُا كَافِرَة، "وَهُمْ مُسْتَكْبِرُون"؛ يَعنِي أَنَّهُم عَنْ وَلايَةِ عَلِيٍّ مُسْتَكْبِرون** - إلى آخرِ ما جَاءَ مذكُورًا فِيْ هَـٰذَا التَّفسيْر الشَّريف.
  - الآيةُ فِيْ أجواء الرَّجعة بِحسَبِ مذاق العترةِ الطَّاهرة، أنا لا أستطيعُ أن أقِفَ عِندَ كُلِّ آيةٍ كي أدخُلَ فِي تَفاصيلها، وإنَّما أُريدُ أن أعرِضَ لَكُم نماذِجَ مِن آيات الكتاب الكريم بِحسَبِ مذاق العترةِ الطَّاهِرَة مِن أنَّها فِي الرَّجعة العظيمَة كي يكتَمِلَ كلامي فِي بَيانِ "المنزلةِ القُرآنيَّةِ لِعقيدة الرَّجعَة"،
  - فَمثلمَا حدَّثتُكُم فِيْ مجموعةِ آياتٍ تُؤسِّسُ لهـٰذهِ العقيدة، وفي مجموعةِ آياتٍ تُخبِرنا عَن الوقائع الَّتي تَأتِي فِيْ سِياقِ الرَّجعة وتُثبِتُ إمكانيَّة الرَّجعَة مثلمَا تَحقَّقت فِيْ الأُمَم السَّابِقة،
  - هُنَاكَ حَشدٌ مِنَ الآيات سَأُورِدُهُ وأنَا لَسْتُ فِيْ مقامِ التقصِّي أنَّني أتقصَّى كُلَّ الآيات فهـٰذا يحتاجُ إلى وقتٍ طويل، إنَّما هِيَ مجموعةٌ مِن الآياتِ تُخبِركُم عَن مَدى اهتمام القُرآنِ والعترةِ بالرَّجعَة، فالقُرآنُ يتحدَّث والعترةُ تُفَسِّرُ بالرَّجعَة، ومِن هُنَا يتجلَّى لنَا مَضمون العنوان؛ "المنزلَةُ القُرآنيَّةُ لِعَقيْدَة الرَّجعَة".
- ﴿**فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُون**﴾،
  - الآخِرةُ هُنا عُنوانٌ للرَّجْعَة العظيمَة، وقَد أشرتُ فِي الحَلقات المتقدِّمة مِن أنَّ عُنوانَ القيامَة فِي بعض الآياتِ يُرادُ مِنْهُ مرحَلة الظُّهور، وفِي آياتٍ أُخْرىٰ يُرادُ مِنْهُ الرَّجعَةُ العظيمة، وفِي آياتٍ أُخْرىٰ يُرادُ مِنْهُ القيامةُ الكبرىٰ، وهـٰكذَا السَّاعة، وهـٰكذا العناوينُ المختلفةُ الأُخْرىٰ، ومِنْهَا الآخِرة،

- ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾، الآخِرةُ هُنا الرَّجعة، لأنَّ الظُهُور قِيامةٌ صغرىٰ، آخِرةٌ صُغرىٰ، ولأنَّ الرَّجعةَ قِيامةٌ وسطىٰ، آخِرةٌ وسطىٰ، ولأنَّ القيامة الكُبرىٰ هِيَ هِيَ الكُبرىٰ، وهِيَ هِيَ الآخِرةُ الكُبرىٰ،
- مثلمَا حدَّثنا القُمِّيّ فِيْ تفسيرِهِ عَن أَبِي حَمزةَ الثُّمالي عَنْ إِمَامِنَا البَاقرِ صَلَواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيْه.

عَمَىٰ البَصِيرَةِ وَعَقِيدَةُ الرَّجْعَةِ: تَفْسِيرُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لِلآيَةِ 72 مِن سُورَةِ الإِسْرَاءِ

❖ إلىٰ سُورة الإسراء وإلىٰ الآيةِ (72)ن بعد البَسملة:

- ﴿وَمَنْ كَانَ فِيْ هَـٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِيْ الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيْلًا﴾.

❖ ماذا نَقْرأُ فِيْ (تَفْسِير العيَّاشِي)، وهـٰذا هُوَ الجزْءُ (2) مِن تَفْسِير العيَّاشي مِن طَبعَةِ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ فِي الصَّفحةِ (328)، إنَّهُ الحَديثُ (131):

- **عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا –**
  - عن أحَدِهِما إمَّا عن الباقِرِ أو عَن الصَّادق لأنَّ أبا بصيرٍ يروي عَن البَاقرِ ويَروي عَن الصَّادِق صلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيْهِمَا –
- **فِيْ قَولِ اللَّهِ: "وَمَنْ كَانَ فِيْ هَـٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِيْ الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيْلًا"** - ماذا قالَ المعْصُومُ صِلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْه؟ - **فَقَالَ: الرَّجْعَة** - هـٰذِهِ هِيَ الرَّجْعَة.

مَعيشةُ الضَّنْك وعقيدة الرَّجْعة: تفسير العترة الطاهرة للآية 124 من سورة طه

❖ فِيْ سُورةِ طه فِيْ الآيةِ (124) بَعْدَ البَسمَلة:

- **﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾،**
  - **"فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا"**، قبلَ القِيامَة،

☜ وكَانَ أصحابُ الأَئِمَّةِ يَسألُونَ الأَئِمَّة يَقولونَ مِن أَنَّ أَعداءنَا يعيشونَ هَانِئِينَ فِي الدُّنيا فأينَ هِيَ المعيشةُ الضَّنْكَا؟! المعيشةُ الضَّنْكَا فِيْ الدُّنيَا للشِّيعةِ،

- **"وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي"**، وهـٰذا العُنوان (الذِّكْر)، فِي الكِتاب الكريم بِحسَبِ ثقافة العِتْرةِ الطَّاهِرَة الذِّكر وَلايَةُ عليٍّ، وَلايَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّتي عُنوانُها الأجلىٰ وَلايَةُ عليّ،
- **﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي** - وَمَن أعرضَ عَن وَلايَةِ عليٍّ - **فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾، الأَئِمَّةُ ماذا يُجيبونَ شِيْعَتَهم؟**

☜ يقولونَ لَهُم: مِن أنَّ هَـٰذَا فِيْ الرَّجْعَةِ، **فَإِنَّ طَعَامَ القَومَ فِيْ الرَّجْعَةِ العَذِرَة الخَرَاء** يأكُلونَ الخَرَاء، الرِّواياتُ حدَّثتنا عَن ذٰلك وسيأتِينا الكلام، إنَّما يأكُلُونَ الخَرَاء لأنَّهُ يُناسِبُهم، يُناسِبُ

الخَرَاء الَّذِيْ فِي رُؤوسِهم، لا يَتمَكَّنونَ أَنْ يَأكُلوْا غَيْرَه، سيأتِينا هـٰذا الكلام فِيْ تَفَاصِيْلِ الرَّجعةِ العَظِيْمَة.

- ﴿ **قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا** - إنَّهُ يتحدَّثُ عَن الإبصار الحِسّيّ - **قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا** –
  - وهـٰذا العُنوانُ؛ (الآيَات) يرتبطُ بِنحوٍ مُباشرٍ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ويرتبطُ كذٰلكَ بِنحوٍ مُباشرٍ بالظُّهُورِ وبالرَّجعة، وسأعرضُ لَكُم أمثلةً مِن ذٰلِك –
- **فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ**﴾،
  - قطعًا هُناكَ العديدُ مِنَ المطالبِ الَّتي هيَ بحاجةٍ إلىٰ تفصيلٍ وشرحٍ وبيان، لـٰكنَّني لستُ فِيْ مَقَامِ تَفسيرِ هـٰذهِ الآيات إنَّما هُوَ عرضٌ إجماليٌّ سَريع.

❖ أعودُ إلىٰ سُورة الإسراء وإلىٰ الآيةِ (72) بَعْدَ البَسْمَلة:

- ﴿**وَمَنْ كَانَ فِي هَـٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا**﴾،
  - تُلاحظونَ أنَّ الآياتِ تُشيرُ إلىٰ اتِّجاهٍ واحد، الاتِّجاهُ الواحد أنَّ النَّجَاة معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وأنَّ البَصِيْرَةَ والإبْصَارَ وَالفَوزَ وَالفَلاحَ وَالنَّجاح فِيْ الاتِّجاهِ نَفْسِهِ هَـٰذَا؛ "عِنْدَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيهِم أَجْمَعِيْن".

نصر الله و الذين ظلموا في عقيدة الرَّجعة في تفسير العترة الطاهرة للآية 39 من سورة الحَجّ

❖ إلىٰ سُورة الحَجّ وإلىٰ الآيةِ (39) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سُورة الحَجّ:

- ﴿**أُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوْا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيْر**﴾،
  - هـٰذهِ الآيةُ لهَا أَفَاقٌ، قَطعًا هُنَاكَ أُفُقٌ للآيةِ يَتناسَبُ معَ زمانِ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله، ولـٰكن مرَّ الكلامُ عَلَيْنَا فِيْ أنَّ مَذاقَ العِترةِ القُرآنيّ يختَلِفُ عَن مَذاقِ السَّقيفَتين اللَّعينَتَين، هُناكَ أفاقٌ أخرىٰ فِيْ هـٰذَا الكِتَاب الكَرِيْم.

❖ فِيْ (كَاملِ الزِّيارات)، لابنِ قولويه المتوفىٰ سنة (368) للهجرة، وهـٰذهِ طَبعةُ مَكتبةِ صَدوق/ طهران - إيران/ هـٰذا هُوَ البَابُ الثَّامِنَ عَشَر، فِيْ الصَّفحةِ (61)، إنَّهُ الحديثُ(4):

➢ **بِسَنَدِهِ** - بسندِ ابن قولويه - **عَنْ أَبِيْ خَالِدٍ الكَابُلِي، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُول فِيْ قَولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "أُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوْا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيْر"، قَالَ: عَلِيٌّ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْن صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم –**

- هـٰذا المعنىٰ لم يَتَحقَّق سَابِقًا ولم يَتحقَّق لاحِقًا ولَن يَتحقَّقَ فِيْ عَصْرِ الظُّهُورِ أَيْضًا، إنَّما لهُ تَحقُّقٌ بدرجةٍ مِنَ الدَّرجَات، لا يتحقَّقُ هـٰذا المعنىٰ إلَّا فِيْ مَرحلةِ الرَّجعةِ العَظِيْمَة.

دراسة تحليلية للآية السابعة والسبعين من سورة المؤمنون: مفهوم الرجعة ودور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تفسيرها

❖ إلى سُورةِ المؤمنون وإلى الآيةِ (77) بَعدَ البَسملة:

➢ ﴿**حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ**﴾،

- مُبْلِسُون يَعِيشونَ حالةً شديدَةً مِنَ اليَأس، آيسون،
- بِحسَبِ ما جاءَ فِيْ أحَادِيثهم فإنَّ الآيةَ تُشيرُ إلى الرَّجعةِ وبنحوٍ خاص تُشيرُ إلى أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه.

❖ في (مُختصر البصائر)، للحَسنِ بن سُلَيمان الحلّي مِن أعلامِ القَرن الثَّامن الهجري مِن أعلام الشِّيعة، طبعةُ مؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ الحَديثُ الأوَّل، فِيْ الصَّفحَةِ (87) حَدِيثٌ طويلٌ:

➢ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الحلّي - **عَنْ جَابِرِ بنِ يَزِيْد الجُعْفيّ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِر صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه** –

- والحديثُ يشتمِلُ على العديدِ مِنَ الآيات الَّتي تَتحدَّثُ عَن الرَّجعة وعَن شُؤونِها، مِن جُملتها ذَكَرَ الإمَامُ البَاقرُ هٰذهِ الآيَة:

➢ **"حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيْد"** - إمامُنا الباقِرُ يقول: **هُوَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب إِذَا رَجَعَ فِيْ الرَّجْعَة** - نَحْنُ لا نستغربُ هٰذا المضمُون!

❖ نَقْرأُ فِيْ زِيَارةِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، إِنَّها الزِّيارةُ (6) المرويةُ عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللّهِ وسَلامه عَلَيْه، وَهِيَ مِن أوثقِ الزِّيارات العَلَويَّة، أَقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، هٰكذا نُسَلِّمُ على أمير المؤمنين فِي زيارتِهِ (6) بِحسَبِ التَّبويبِ والتَّرتيبِ فِي هٰذا الكِتَاب:

➢ **(السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين)**، إلى أن نُخاطِبَهُ: **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ** - الآيةُ ماذا تَقول؟ ﴿**حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا**﴾، مَن الَّذي يفتحُ عليهم باباً؟ اللّهُ يفتحُ بَابَهُ وهٰذا هُوَ بابُ اللّه هٰذا عَلِيٌّ –

➢ **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَة وَيَدَهُ البَاسِطَة وَأُذُنَهُ الوَاعِيَة وَحِكْمَتَهُ البَالِغَة وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَة وَنِقْمَتَهُ الدَّامِغَة** –

- المضمونُ هُوَ هُوَ، فَهٰذا بَابُ اللّه، هَٰذَا بَابُ اللّه بَابُ رَحمةٍ لِلَّذِيْنَ يَستحقُّونَ الرَّحمَة، وبَابُ عَذابٍ لِلَّذِيْنَ يستحقُّونَ العَذاب، تِلكَ هِيَ حِكمَةُ اللّهِ سُبحَانَهُ وتَعالى –

➢ **السَّلامُ عَلَىٰ قَسِيْم الجَنَّةِ وَالنَّار** - فَهُوَ بابُ رَحْمةٍ باتِّجاه الجنَّة، وبَابُ عَذَابٍ وغَضَبٍ باتِّجاه النَّار - ، **السَّلامُ عَلَىٰ نِعْمَة اللَّهِ عَلَىٰ الأَبْرَار وَنِقْمَتِهِ عَلَىٰ الفُجَّار**.

❖ المضمونُ هُوَ هُوَ الَّذِي تَتحدَّثُ عَنْهُ هٰذهِ الآية؛

➢ ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيْدٍ إِذَا هُمْ فِيْهِ مُبْلِسُون﴾،

- قَطعًا هُناكَ ترابطٌ بينَ الآياتِ السَّابِقة لهـٰذهِ الآية وبينَ الآيات اللاحقة، لـٰكنَّني كما قُلتُ لَكُم لَستُ فِيْ مَقامِ تَفْسِيْرِ هَـٰذِهِ الآيات، إنَّما هُوَ عَرضٌ لنماذجَ مِن آيات الكِتَابِ الكريم الَّتي تحدَّثت عَن الرَّجعةِ وشُؤونِها العامَّة بِحسَبِ مَذاقِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة فِيْ تَفْسِيرِ قُرآنِها وَفِيْ فَهْمِ كِتَاب الله.

آيات الله ومعرفة الأئمة في مرحلة الرجعة: دراسة الآية 93 من سورة النمل

❖ إلى سُورة النَّمل وإلى الآيةِ (93) بَعْدَ البَسْملة وهِيَ آخرُ آيةٍ فِيْ السُورة:

- ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيْكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا﴾،
  - تُلاحظونَ أنَّ هـٰذا المصطلح (الآيَات)، يتردَّدُ كثيراً فِيْ آيات الرَّجْعَة، لأنَّ الرَّجْعَةَ هِيَ الأرضيَّةُ الَّتي سَتَتَجَلَّى فِيْهَا آياتُ الله، سَيَتَحَقَّقُ بَرنَامجُ الله، سَيُطَبَّقُ دِيْنُ الله، سَيَكُونُ الدِّينُ المُحَمَّديُّ ظَاهراً على كُلِّ الأديَان، ومرَّ الكلامُ فِيْ كُلِّ هـٰذا،

❖ فِيْ (تفسير القُمِّيّ)، فِيْ الطبعةِ نفسها، فِيْ الصَّفحَةِ (490):

- **"سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا"، الآيَاتُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِين وَالأَئِمَّةُ إِذَا رَجَعُوْا يَعرِفُهُم أَعْدَاؤُهُم إِذَا رَأَوهُم** - هـٰذا الكلامُ يُجمِلُهُ ويختصرهُ عليُّ بنُ إبراهيم مِن مجموعِ الأحاديثِ والرِّوايات –
- **إِذَا رَأَوهُم، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الآيَاتِ هُم الأَئِمَّة قَولُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن: "وَاللَّهِ مَا لِلّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي"، فَإِذَا رَجَعُوْا إِلَى الدُّنْيَا يَعرِفُهُم أَعْدَاؤُهُم إِذَا رَأَوهُم فِيْ الدُّنْيا** –
  - كما قُلتُ لَكُم فِيْ هَـٰذَا الجَامِع التَّفسيري تَارةً عليُّ بن إبراهيم يذكُر الأحاديث بنَصِّها الكامل، وتَارةً يُجمِلُ ويختصرُ مجموعةً مِنَ الأحاديث كي يُثبِتَ مضمونَ الآيات، كُلُّ الَّذِي فِيْ هـٰذا الكِتاب قَطعًا معَ مُلاحظةٍ أنَّهُ قَد تَعرَّضَ للتَّحريفِ والتَّصحيف، كُلُّ ما فِيْ هـٰذا الكِتَاب مِن أحاديثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لـٰكنَّ التَّحريفَ والتَّصحيفَ والتَّشويهَ تسلَّط على كثيرٍ منْهَا.

❖ إذاً الآيةُ فِيْ الرَّجْعَةِ أيضًا: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، لماذا؟

☜ لأنَّ الَّذينَ سَيُحشرونَ مِن أَعْدَاءِ العِتْرَةِ هُم مِنَ الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الكُفْر، فِيْ هـٰذهِ المرحلةِ قَبْلَ الرَّجعةِ أعداءُ العِترةِ هُناكَ مَن مَحضَ الكُفْر وهُناكَ مَن يَتبَعُهم، والَّذِيْنَ يتبعُونَهم لا يَملكونَ مَعْرفَةً كَمعرِفَةِ الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الكُفْر، ولِذَا فَإنَّ الَّذِيْنَ محضوْا الكُفْر يَعرفُونَ آيات الله حِينمَا يُحشَرونَ ويُبعَثُونَ فِيْ مَرحَلَةِ الرَّجْعَة،

"التفسير العميق للآية 5 من سورة القصص: دور المستضعفين وأهمية الأئمة في دين الإسلام في سياق الرجعة"

❖ إلى سُورةِ القَصَص وَإلى الآيةِ (5) مِنْ بَعْدِ البَسْمَلَة:

- ﴿وَنُرِيْدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِيْ الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِين﴾،
  - **قَطعًا المستضعَفُونَ هُنَا:**

☜ لَيْسَ الَّذِيْنَ لا يملكونَ أموالًا وتَكُونُ حياتُهم حَياةً بَائسةً، المستضعَفُونَ هُنا ليسوْا هُم الَّذِيْنَ استُضعِفُوْا سِياسيًّا كحركاتِ المعارضةِ السياسيَّةِ عِبرَ التأريخ وإلى يومِنَا، ينطَبِقُ عليهم هـٰذا العنوان،

☜ الآيةُ لا تَتَحدَّثُ عَن هَـٰذِهِ الأصنافِ

◊ الَّذِيْنَ يَعيشونَ حَياةً بائسةً مِن الجهة الاجتماعيَّةِ ومِن الجهةِ الاقتصاديَّةِ ومِن الجهة الصحيَّة هـٰؤلاءِ مُستضعَفُون، والَّذِيْنَ تُحارِبُهم الحكومات يمنعونَهُم مِن تَصريحٍ بِما يعتَقِدون،

◊ تُحارِبُهم فِيْ أفكارِهم لا تفسحُ لَهُم المجالَ فِيْ العَمل السِّيَاسيّ، فِيْ العَمل الاجتماعيّ، هـٰؤلاءِ أيضًا مُستضعَفُون،

◊ والمستضعَفُونَ أيضًا هُم الَّذِينَ لا يمتلكونَ قُدرةً عقليَّةً تجعلُهم يُمَيِّزونَ بَيْنَ الحقِّ والبَاطل يتمَكَّنونَ مِن إقامةِ الأدلَّةِ والحُجَجِ على ما يعتقدون هـٰؤلاءِ مُستضعَفُونَ فِيْ الدِّيْن،

◊ الآيةُ لا تَتَحدَّثُ عَن هَـٰذِهِ الأصنافِ مِنَ المستضعَفِين، هـٰذا عُنوانٌ خاصٌّ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هـٰذا العُنوانُ عنوانٌ خاصٌّ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ويُطلَقُ على شِيْعَتِهم أَيضًا.

☜ المستضعَفُون؛ في ثقافة العترة الطاهرة:

◊ هُم أهلُ الحقِّ فِيْ مَرحَلَةِ دولة البَاطل هـٰؤلاءِ هُم المستضعَفُون، ودولةُ البَاطل تَبدأُ فِيْ الأرض مُنْذُ زمانِ أبينا آدم إلى يوم الخلاص إلى يوم الظُهُور،

- ◊ حِينما يَحِينُ موعدُ يوم الظُهُور تنتهي دولةُ الباطل وتَبْدَأُ دولةُ الحقّ، ولذا نُسَلِّمُ على إمامِ زماننا صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيْه فِيْ زِيَارَاتِهِ الشَّريفة: (السَّلَامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيْد وَالعَالِم الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيْد)،
- ◊ فَحَقُّ الله الجَدِيْد يَتجلَّى عَلَى يَدَيْه، وهُوَ هُوَ بِمستوىً مِنَ المستويَاتِ فِيْ فَهْمِ مَعَانِي هٰذه المصطلحَات هُوَ هُوَ إمامُ زَمَانِنَا هُوَ هُوَ الحقُّ الجديد، وعلى يديهِ يعودُ الإسلامُ جديدًا ويعودُ القُرآنُ جديدًا ويعودُ الحقُّ جديدًا، فهٰؤلاءِ هُم المستضعَفُون.

❖ حتَّى هٰذهِ العناوين: فِرعون وهامان وجُنودَهُما مِثلمَا جَاءَ فِيْ الآيةِ هٰذهِ العناوين هِيَ عناوينُ لأعداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،

❖ قطعًا أنَا لا أُنكِرُ المعنى التأريخي لِما جَرَى على بَني إسرائيل، ذٰلكَ هُوَ الوجَهُ الَّذِي يَعرِفهُ العَالِمُ والجَاهِل، إنَّها معرفةُ اللُّغةِ والتأريخ، نَحنُ هُنَا لا نَتَحدَّثُ عَنْ هٰذا المضمون، نتحدَّثُ عَن تَفكيك الرُّموزِ الَّتي تَحدَّثَ عنهَا أميرُ المؤمنين صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيْه،

❖ هُناكَ رُموزٌ وهُناكَ إشارات مِثلمَا قالَ إمامُنا الصَّادقُ صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عليه: (نَزَلَ القُرآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاء؛ عَلَى العِبَارَةِ وَهِيَ لِلعَوَام - هٰذا القِسْمُ الَّذي يَعلَمُهُ العَالِمُ والجاهِل، بإمكانِ العَالِم أن يَعْلَمَه وبإمكانِ الجاهِلِ أن يَتعلَّمه - وَعَلى الإِشَارَةِ وَهِيَ لِلخَوَاص - هٰؤلاءِ هُم المُفَهَّمُون الَّذِيْنَ حدَّثنا عَنهُم أمير المؤمنين حِينما قَسَّمَ مضامينَ الكِتاب، مضامينَ آياتِ الكِتابِ وكيفَ تُفهَم وقَد قَرأتُ ذٰلِكَ عليكُم قبلَ قليل -واللَّطَائِفِ لِلأولِيَاء، وَالحقائقِ لِلأنْبِيَاء).

❖ نقرأُ فِيْ (الكَافِي الشَّريف)، الجزءُ الأوَّل مِن طبعةِ دار الأسوة/ طِهْرَان - إيران/ لِلْكُلَيْنِي المتوفى سَنة (328) للهجرة، صفحة (340)، "بابُ الإشارةِ والنَّصِّ على أَبِي عَبْد الله جَعْفَر بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِق صَلَواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيه"، الحَديثُ الأوَّل:

➢ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِي - **عَنْ أَبِي الصَّبَّاح الكِنَانِي قَال: نَظَرَ أَبُو جَعْفَر** - يعني الباقِرَ صلواتُ اللّهِ عليه - **إِلَى أَبِي عَبْد الله** - يَعني الصَّادِقَ صلواتُ اللّهِ عَلَيْه - **يَمْشِي** - مرَّ قريباً مِنْه - **فَقَالَ: تَرَى هَـٰذا؟** - الإمامُ الباقرُ يقولُ لأبِي الصَّبَّاح الكِنَاني: **تَرَى هَـٰذا** - وهُوَ يُشيرُ إلى إمامِنَا الصَّادق وقَد مَرَّ ماشِيًا قَريبًا مِنهُمَا - **هَـٰذا مِنَ الَّذِيْنَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَنُرِيْدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِيْ الْأَرْض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِين"** - مِثلما قُلتُ لَكُم هٰذا مُصطلحٌ خاصٌ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

تحقيق في الآية 6 من سورة القصص: تفسير رمزي للأعداء والرَّجعة العظيمة

❖ ومِن هُنا فإنَّ الآية الَّتي تَأتِي بَعْدَ هَـٰذِهِ الآية:

○ ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾،

- سَتكونُ الآيةُ بِحسَبِ الفَهم الرَّمزيّ فِيْ أَعْدَائهم، وهـٰذِهِ الأسماءُ عَنَاوينُ لأعدائهم لَعنَةُ اللّهِ عليهِم، فهـٰذا المضمونُ لن يتحقَّقَ إلَّا فِيْ الرَّجعَةِ العَظِيْمَة،
- فِيْ مَرحَلة الظُهُور فإنَّ الظَّاهِرَ لِلعَيان هُوَ إمامُ زماننَا هُوَ الحُجَّةُ بنُ الحَسَن صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيْه، وَلَيْسَ هُناكَ مِن ظُهورٍ واضحٍ للعيانِ لِسَائِر الأَئِمَّة،
- لابُدَّ مِن مرحلةٍ يظهرُ فِيها جميعُ الأَئِمَّةِ لِلْعَيَان وتِلكَ هِيَ مَرحلةُ الرَّجعة، قطعًا هـٰذا الفَهْم وهـٰذا التَّفكِيكُ للرُّمُوز وِفقًا لِمذاقِ العترَةِ فِي التعامُلِ معَ قُرآنِها وعلىٰ هـٰذا بايعنَا،

هـٰذِهِ القَائِمَةُ هِيَ قَائمَةُ أهل القُرآن، هـٰذِهِ القائمةُ هِيَ قائمةُ آل الله

يا أيُّها الشِّيعةُ يا أيُّها الَّذِيْنَ تقولُونَ نَحنُ شِيعةٌ نَحنَ بايعنَا علىٰ هـٰذا، عَلَىٰ أَن نَفهَمَ القُرآنَ بهـٰذِهِ الطريقةِ

لا كما يفعلُ الثُولان مِن مُفسِّري الشِّيعة، هـٰذا يُفَسِّرُ بِحسَبِ المنهجِ العُمريّ، وذاكَ يُفَسِّرُ بِحسَبِ هُراءِ أفكارِه،
وهـٰذا يأتِينا بِكُلِّ أباطِيْل الصُّوفيَّةِ ويَشحنُها فِيْ تَفسير القُرآن،
وذاكَ يأتِينا بكُلِّ ضلالِ سيّد قُطب ويُحَمِّلهُ علىٰ القُرآن،
وذاكَ يأتِينا بتفاهاتِ وتُرَّهاتِ الفَخْرِ الرَّازي الَّذِي ضَيَّعَ نَفسَهُ ما بينَ أن يكونَ أشعريَّاً كما يدَّعي وما بينَ أن يكُونَ مُعتزليَّاً كما يقولُ تَفسيرُهُ،
وضَاعَ القُرآنُ وضَاعَ الدِّيْن،

حَقائقُ القُرآنِ لا تُؤخذُ إلَّا مِن أهلِ القُرآن،

وأَهْلُ القُرآنِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَة وَوِلْدُ فَاطِمَة مِنَ المُجتَبىٰ إلىٰ القَائِمِ فَقَط، ولا يُوجدُ اسمٌ آخر، لا يوجدُ اسمٌ آخر يُضافُ إلىٰ هـٰذِهِ القَائِمَة.
هـٰذِهِ القَائِمَةُ هِيَ قَائمَةُ أهل القُرآن، هـٰذِهِ القائمةُ هِيَ قائمةُ آل الله، آلُ اللّهِ هـٰؤلاءِ فقط ولا يُضافُ إليهِم اسمٌ آخر؛ (مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَاطِمَة وَوِلْدُ فَاطِمَة مِنَ المُجْتَبىٰ إلىٰ القَائِم)، هـٰؤلاءِ هُم آلُ الله، وهـٰؤلاءِ هُم وجهُ الله، وهـٰؤلاءِ هُم بابُ الله، وهـٰؤلاءِ هُم قُرآنُ الله الحقيقي، لا أتحدَّثُ عَنْ مُصحفٍ مكتُوبٍ علىٰ ورَق، أتحدَّثُ عَن قُرآنٍ حقيقيٍّ.

❖ القُرآنُ نَفسُهُ حدَّثنَا عَنْهُ فِيْ سُورةِ الزُّخرف فِيْ الآيةِ (3) بَعْدَ البَسْمَلَةِ والَّتي بَعْدَها:

- ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** - هـٰذا المصحف المصحف -
  - هـٰذا هُوَ الْمُصْحَف، مَا جاءَ مِن كلامٍ فِيه هُو هـٰذا جُعِلَ جَعْلاً، اللّهُ جَعلَهُ عَربيًّا لِماذا جعلَهُ فِي قالَبٍ لُغوي عربيّ؟ -
  - **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** - وقد نَعقِلُ وقد لا نَعقِل، لَعَلَّكُمْ، أمَّا حقيقةُ القُرآن:
  - **وَإِنَّهُ فِيْ أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**﴾، هـٰؤلاءِ هُم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد.
  - وهـٰذهِ الآيةُ بِحَسَبِ تَفْسِيْرِهِم لِقُرآنِهم تَذْهَبُ بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ إلىٰ سَيِّد الأَوصِيَاء، هـٰذا هُو عليٌّ أميرُ المؤمنين؛ ﴿**وَإِنَّهُ فِيْ أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**﴾،
  - فهـٰذهِ القائمةُ هِيَ هِيَ، هـٰؤلاءِ هُم بابُ اللّه، هـٰؤلاءِ هُم الاسمُ الأعظمُ الأعظمُ الأعظم الأَعزُّ الأَجَلُّ الأَكْرَم، هـٰؤلاءِ هُم وجهُ اللّهِ الأَنْوَر الَّذِيْ إِلَيْهِ يَتوجَّهُ الأَولِيَاء، القُرآنُ قُرآنُهم، والعِلْمُ عِلمُهُم، والمعرفةُ معرفَتُهم، والظُّهُورُ ظُهُورهُم، والرَّجْعَةُ رَجْعَتُهم بِرَغْمِ كُلِّ الحَاقِدِيْن.

نلتقي دائماً علىٰ مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هِيَ هِيَ هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان اللّه.
***
صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَرِ الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هو التأصيل القرآني لعقيدة الرجعة في هذه الحلقة؟	3
2	كيف تناول النص رفع عيسى المسيح وعودته إلى الحياة في تفسير الآية 55 من سورة آل عمران؟	3
3	ما علاقة قصة أصحاب الكهف بعقيدة الرجعة كما ورد في تفسير الآيات 9-25 من سورة الكهف؟	3
4	كيف ربط النص بين شخصية ذو القرنين وعقيدة الرجعة وفق تفسير الآية 83 من سورة الكهف؟	6
5	ما هي المرتكزات القرآنية لشؤون الرجعة وفق التفسير العلوي؟	9
6	كيف تناول النص مفهوم عقد المواثيق في بيعة الغدير وعلاقته بالمرجعية العلوية في تفسير القرآن؟	9
7	كيف عالج النص مفهوم إبطال منهج السقيفتين في تفسير نهج البلاغة؟	10
8	ما هي دلالات آية التوبة 33 حول ظهور الدين وتحقيقه في مرحلة الرجعة العظيمة؟	14
9	كيف فُسرَت الآية 46 من سورة يونس وفق رؤى العترة الطاهرة فيما يتعلق بالرجعة؟	16
10	ما العلاقة بين مفهوم الرجعة وتحقيق وعد الله بنصر المستضعفين وفق تفسير الآية 5 من سورة القصص؟	22